

الدليل الإرشادي للبحث العلمي

GUIDE TO SCIENTIFIC RESEARCH



الجزء الأول

المقدمة

تُعدّ رحلة إعداد البحث العلمي، سواء كانت رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، **من أهم المحطات** في المسيرة الأكاديمية للطالب. إنها ليست مجرد مهمة أكاديمية، بل هي عملية بحثية مُعمّقة **تتطلب** التزامًا، دقة، ومنهجية علمية صارمة لتقديم إضافة معرفية أصيلة وموثوقة. **يهدف** هذا الدليل الإرشادي إلى أن يكون رفيقًا للباحثين، ليوثر لهم خارطة طريق واضحة ومفصلة عبر مراحل البحث المختلفة، بدءًا من التفكير الأولي في الموضوع وصولاً إلى الدفاع عن العمل البحثي.

يُركّز هذا الجزء الأول من الدليل على ثلاث **مراحل جوهرية** تُشكل الأساس الذي يُبنى عليه البحث بأكمله: مرحلة اختيار العنوان، مرحلة إعداد المقترح البحثي، ومرحلة مراجعة الدراسات السابقة. إن الفهم العميق لهذه المراحل وإتقانها **يضمن** للباحث بداية قوية، ويُقلل من التحديات التي قد تواجهه لاحقًا. سيتم تقديم كل مرحلة بتفصيل، مع تسليط الضوء على أهميتها، خصائصها، خطواتها، وتقديم نصائح عملية **لضمان** تحقيق أفضل النتائج.



المرحلة الأولى

إختيار عنوان البحث

يُعتبر اختيار عنوان البحث بمثابة حجر الزاوية الذي يركز عليه البناء البحثي بأكمله. إنه الانطباع الأول الذي يتلقاه القارئ والمُشرف، ويعكس جوهر الدراسة ونطاقها. لذا، فإن العناية الفائقة بهذه المرحلة تُعدّ ضرورية لضمان مسار بحثي واضح ومُركّز.



الأهمية المحورية لعنوان البحث:

بطاقة تعريف بالبحث: يُقدم العنوان لمحة سريعة وموجزة عن محتوى البحث، مما يساعد القارئ على تحديد مدى صلاته باهتماماته. 

تحديد النطاق والتركيز: يُسهّم العنوان في تحديد حدود الدراسة، مما يُجنب الباحث التشتت أو الخوض في جوانب خارجة عن مجال اهتمامه. 

أداة تصنيف واسترجاع: يُسهّل العنوان عملية فهرسة البحث في قواعد البيانات والمكتبات، مما يُعزز إمكانية الوصول إليه من قبل الباحثين الآخرين. 

عامل جذب: العنوان الجيد والمثير للاهتمام يُمكن أن يُشجع القراء على التعمق في البحث واستكشاف نتائجه.

مرآة لمشكلة البحث: يجب أن يكون العنوان انعكاسًا دقيقًا للمشكلة التي يسعى البحث لحلها أو الظاهرة التي يهدف إلى دراستها.

خصائص العنوان البحثي الفعّال:

لضمان جودة العنوان، يجب أن يتسم بالخصائص التالية:

الوضوح والدقة: يجب أن تكون الكلمات المستخدمة في العنوان واضحة، لا تحتمل التأويل، ومحددة المعنى. تجنب المصطلحات الغامضة أو العامة.

الإيجاز والاختصار: يُفضل أن يكون العنوان موجزًا قدر الإمكان، مع الحفاظ على شمولية الفكرة الرئيسية للبحث. العناوين الطويلة جدًا قد تشتت القارئ.

الشمولية والتمثيل: على الرغم من الإيجاز، يجب أن يكون العنوان شاملاً بما يكفي ليعكس جميع الجوانب الأساسية للبحث، مثل المتغيرات الرئيسية، المجتمع أو العينة، والموقع الجغرافي (إذا كان ذا صلة).

الخلو من الأخطاء اللغوية والإملائية: الأخطاء في العنوان تُقلل من مصداقية البحث وتُعطي انطباعًا سلبيًا عن جودة العمل ككل.

الخلو من الاختصارات غير المألوفة: يجب تجنب استخدام الاختصارات أو الرموز التي قد لا تكون معروفة لعامة القراء، إلا إذا كانت شائعة جدًا في مجال التخصص.

الجدة والأصالة: يُفضل أن يُشير العنوان إلى جانب جديد أو منظور مختلف للمشكلة، مما يُبرز مساهمة البحث.

خطوات عملية لاختيار العنوان:

تُعد عملية اختيار العنوان عملية تكرارية تتطلب تفكيرًا عميقًا ومراجعة مستمرة:

تحديد مجال الاهتمام الواسع: يبدأ الباحث بتحديد اهتماماته الأكاديمية الواسعة ضمن تخصصه. على سبيل المثال، "التعليم الإلكتروني"، "تنمية الموارد البشرية"، "تأثير التغير المناخي".

تضييق نطاق الاهتمام: من خلال القراءة الأولية والاطلاع على الأدبيات، يُضيّق الباحث نطاق اهتمامه إلى منطقة محددة أكثر. مثلاً، من "التعليم الإلكتروني" إلى "تحديات التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية".

تحديد المشكلة البحثية الأولية: يُحدد الباحث مشكلة مُحددة أو ظاهرة تستحق الدراسة ضمن النطاق الضيق. مثلاً، "تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة بغداد".

صياغة الأسئلة البحثية الأولية: تُساعد صياغة الأسئلة البحثية في تحديد المتغيرات والعلاقات التي سيُركز عليها البحث. مثال: "ما هي أبرز التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة بغداد؟"

العصف الذهني للعناوين المحتملة: يبدأ الباحث بكتابة عدة صياغات مختلفة للعنوان، مع التركيز على الكلمات المفتاحية.

تقييم العناوين المقترحة: يُقيّم الباحث كل عنوان مقترح بناءً على الخصائص المذكورة أعلاه (الوضوح، الإيجاز، الشمولية). يمكن استشارة المشرف أو الزملاء في هذه المرحلة.

اختيار العنوان النهائي (أو شبه النهائي): بعد المراجعة والتقييم، يتم اختيار العنوان الذي يُعبر عن البحث بأفضل شكل. يجب التنويه إلى أن العنوان قد يتغير بشكل طفيف خلال مراحل البحث اللاحقة مع تبلور النتائج.

مصادر أفكار العنوان:

الدراسات السابقة: غالبًا ما تُشير الدراسات السابقة إلى "فجوات بحثية" أو توصيات لأبحاث مستقبلية.

الملاحظات الشخصية والخبرة العملية: قد تُثير المشكلات التي يواجهها الباحث في حياته اليومية أو المهنية أفكارًا بحثية.

القضايا المجتمعية المعاصرة: الأحداث والتحديات الراهنة في المجتمع يمكن أن تكون مصدرًا غنيًا لموضوعات البحث.

التوصيات الأكاديمية: يُمكن للمُشرفين والأساتذة تقديم توجيهات قيمة حول المجالات البحثية الواعدة.

المؤتمرات والندوات العلمية: تُقدم هذه الفعاليات أحدث الاتجاهات البحثية والمناقشات حول القضايا المستجدة.



نساعذك في اختيار العنوان المناسب لبحثكم

المرحلة الثانية

إعداد المقترح البحثي (خطة البحث)

يُعدّ المقترح البحثي بمثابة المخطط الهندسي للبحث، فهو وثيقة تفصيلية تُقدم رؤية شاملة ومنظمة لما ينوي الباحث القيام به، وكيف سيُنجزه، ولماذا يستحق هذا البحث أن يُجرى. تُشكل هذه الوثيقة أساسًا لتقييم البحث من قبل اللجان الأكاديمية والمشرفين، وتُعدّ خطوة إلزامية قبل البدء الفعلي في تنفيذ الدراسة.



الأخطاء
الشائعة عند
كتابة مقترح
البحث في
أكاديمية الباحث
نساعذك في
تجنبها

الأهمية الاستراتيجية للمقترح البحثي:

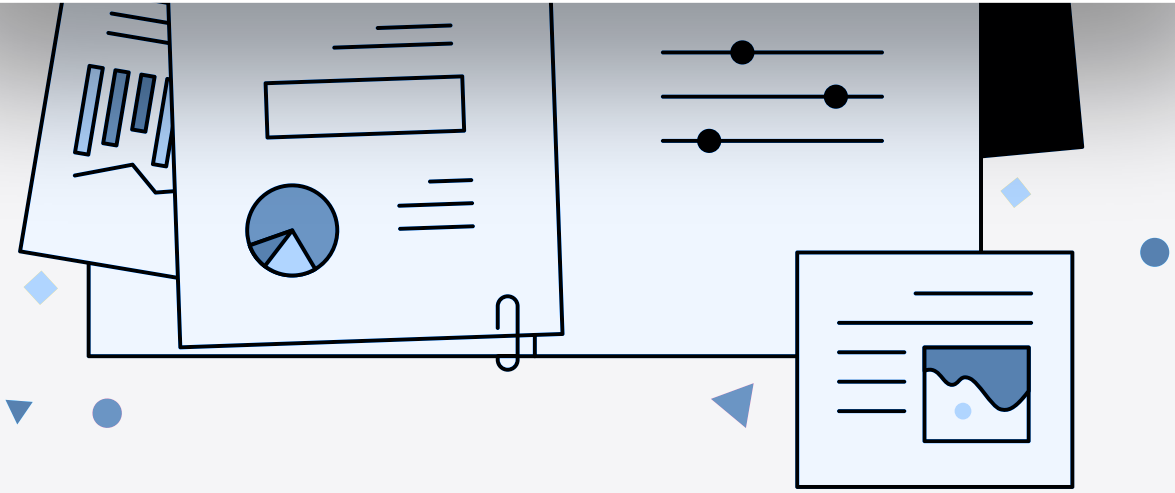
توجيه الباحث: يُجبر المقترح الباحث على التفكير بشكل منهجي في جميع جوانب دراسته، مما يُقلل من فرص التشتت أو الانحراف عن المسار الأصلي.

أداة تواصل: يُستخدم المقترح للتواصل مع المشرف واللجنة الأكاديمية، لضمان فهم مشترك لأهداف البحث ومنهجيته.

أساس للتقييم والموافقة: تُعتبر الموافقة على المقترح البحثي شرطًا أساسيًا للبدء في تنفيذ البحث في معظم الجامعات.

جذب التمويل (إن وجد): في حال البحث عن تمويل خارجي، يُعد المقترح البحثي الأداة الرئيسية لإقناع الجهات المانحة بجدوى البحث وأهميته.

التزام منهجي: يلزم المقترح الباحث بالمنهجية التي اختارها، مما يُضفي انضباطًا على عملية البحث.



المكونات الأساسية للمقترح البحثي:

على الرغم من أن بعض الجامعات قد تختلف في تفاصيل الهيكل، إلا أن المقترح البحثي النموذجي يتضمن المكونات التالية:

المقدمة (Introduction):

- تقديم عام لموضوع البحث وسياقه.
- لمحة موجزة عن أهمية الموضوع على الصعيدين النظري والتطبيقي.
- تمهيد لمشكلة البحث.

صفحة العنوان (Title Page):

- عنوان البحث كاملاً.
- اسم الباحث.
- اسم المشرف (أو المشرفين).
- اسم الجامعة والكلية والقسم.
- تاريخ تقديم المقترح.

مشكلة البحث (Problem Statement):

- تحديد واضح ومُفصّل للمشكلة التي يسعى البحث لمعالجتها.
- شرح أبعاد المشكلة، أسبابها، وآثارها المحتملة.
- يجب أن تكون المشكلة قابلة للبحث ومحددة بوضوح.
- يمكن صياغتها في شكل سؤال رئيسي أو عبارة تقريرية.

أسئلة البحث وفرضياته (Research Questions and Hypotheses):

- **أسئلة البحث:** هي تساؤلات محددة يطرحها الباحث ويسعى للإجابة عليها من خلال الدراسة. يجب أن تكون واضحة، قابلة للقياس، وذات صلة بمشكلة البحث.
- **فرضيات البحث:** هي عبارات تخمينية أو توقعات أولية للعلاقات بين المتغيرات، يتم اختبارها من خلال جمع البيانات وتحليلها. تُصاغ الفرضيات في الدراسات الكمية عادةً.

أهداف البحث (Research Objectives):

- تحديد ما يسعى البحث إلى تحقيقه بشكل ملموس وقابل للقياس.
- يمكن أن تكون أهدافاً عامة (تصف الغاية الكبرى للبحث) وأهدافاً فرعية (تُشتق من الأسئلة البحثية).
- يُفضل صياغتها باستخدام أفعال إجرائية (مثل: تحديد، تحليل، تقييم، تطوير).

أهمية البحث (Significance of the Study):

- **الأهمية النظرية:** كيف سيُسهم البحث في إثراء المعرفة القائمة في مجال التخصص؟ هل سيُقدم نموذجاً جديداً، أو يُعزز نظرية موجودة، أو يُقدم فهماً أعمق لظاهرة معينة؟
- **الأهمية التطبيقية:** ما هي الفوائد العملية التي يمكن أن تُجنَى من نتائج البحث؟ لمن ستُفيد هذه النتائج (صناع القرار، الممارسون، المجتمع)؟

مراجعة الدراسات السابقة (Literature Review - مختصر في المقترح):

- تقديم موجز لأبرز الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع البحث أو جوانب منه.
- تسليط الضوء على النتائج الرئيسية للدراسات السابقة.
- تحديد الفجوات البحثية (Research Gaps) التي لم تُغطها الدراسات السابقة، وكيف سيُسهم البحث الحالي في سد هذه الفجوات.



منهجية البحث (Research Methodology):

- نوع البحث: هل هو كمي، نوعي، أو مختلط؟
- تصميم البحث: هل هو وصفي، تجريبي، شبه تجريبي، دراسة حالة، إلخ؟
- مجتمع الدراسة وعينتها: وصف للمجتمع الذي سيُجرى عليه البحث، وطريقة اختيار العينة، وحجمها.
- أدوات جمع البيانات: وصف للأدوات التي ستُستخدم لجمع البيانات (مثل: الاستبيانات، المقابلات، الملاحظة، الاختبارات)، مع ذكر خصائصها (الصدق والثبات إن أمكن).
- إجراءات جمع البيانات: الخطوات التفصيلية التي سيتبعها الباحث لجمع البيانات.
- أساليب تحليل البيانات: الإجراءات الإحصائية أو النوعية التي ستُستخدم لتحليل البيانات (مثل: الإحصاء الوصفي، الإحصاء الاستدلالي، تحليل المحتوى، تحليل الخطاب).

الحدود الزمنية والمكانية والبشرية (Limitations of the Study):

- تحديد النطاق الزمني (متى سيُجرى البحث)، والمكاني (أين سيُجرى)، والبشري (من سيُشارك في البحث).
- ذكر أي قيود محتملة قد تؤثر على نتائج البحث أو قابليتها للتعميم.

الحدود الزمنية والمكانية والبشرية (Limitations of the Study):

- تحديد النطاق الزمني (متى سيُجرى البحث)، والمكاني (أين سيُجرى)، والبشري (من سيُشارك في البحث).
- ذكر أي قيود محتملة قد تؤثر على نتائج البحث أو قابليتها للتعميم.

الجدول الزمني المقترح (Proposed Timeline):

- تحديد المراحل الرئيسية للبحث (مثل: إعداد المقترح، جمع البيانات، تحليل البيانات، كتابة الفصول) والمدة الزمنية المتوقعة لكل مرحلة.
- يُقدم هذا الجدول التزامًا زمنيًا ويُساعد في التخطيط.

قائمة المصادر والمراجع الأولية

(Preliminary Bibliography/References):

- قائمة بالمصادر والمراجع التي تم الاستناد إليها في إعداد المقترح البحثي، والتي يُتوقع استخدامها في البحث.
- يجب أن تكون مُوثقة وفقًا لأسلوب التوثيق المعتمد (APA, MLA, Chicago).

3

نصائح لتقديم مقترح بحثي مُقنع:

- الوضوح والإيجاز:** اجعل كل قسم واضحًا ومباشرًا، وتجنب الحشو أو التكرار.
- الترابط المنطقي:** تأكد من وجود ترابط منطقي بين جميع مكونات المقترح، فمشكلة البحث يجب أن تقود إلى الأسئلة والأهداف والمنهجية.
- الإقناع:** يجب أن يُبرز المقترح أهمية البحث وجدواه، ويُقنع القارئ بأنه يستحق الاهتمام والموارد.
- التوافق مع إرشادات الجامعة:** التزم بالإرشادات والمتطلبات الخاصة بالجامعة أو القسم الذي تُقدم إليه المقترح.
- المراجعة الدقيقة:** راجع المقترح بعناية فائقة لضمان خلوه من الأخطاء اللغوية والإملائية والنحوية.
- استشارة المشرف:** ناقش المقترح مع مشرفك الأكاديمي بشكل مستمر، واستفد من ملاحظاته وتوجيهاته. (يمكنك الاستعانة بالمرشد الأكاديمي)



مراجعة الدراسات السابقة ركيزة أساسية

المرحلة الثالثة

مراجعة الدراسات السابقة (Literature Review)

تُعَدّ مراجعة الدراسات السابقة ركيزة أساسية في أي بحث علمي، فهي ليست مجرد تجميع للمعلومات، بل هي عملية تحليلية نقدية تهدف إلى بناء قاعدة معرفية قوية للبحث. تُمكن هذه المرحلة الباحث من فهم السياق الأكاديمي لموضوعه، وتحديد ما تم إنجازه، وما هي الفجوات التي لا تزال قائمة.

الأهمية الجوهريّة لمراجعة الدراسات السابقة:

تحديد الفجوة البحثية (Research Gap): تُساعد الباحث على اكتشاف ما لم يتم بحثه بعد في مجال تخصصه، مما يُمكنه من تحديد مساهمة بحثه الأصيلة.

تجنب الازدواجية والتكرار: تُجنب الباحث إضاعة الوقت والجهد في إعادة دراسة موضوعات تم تناولها بالفعل بشكل كافٍ.

بناء الإطار النظري: تُوفر مراجعة الدراسات السابقة الأسس النظرية والمفاهيمية التي يُبنى عليها البحث، وتُساعد في تطوير الفرضيات.

تحديد المنهجيات والأدوات: تُطلع الباحث على المنهجيات وأدوات جمع البيانات التي استخدمها باحثون آخرون في دراسات مشابهة، مما يُساعد في اختيار الأنسب لبحثه.

فهم التحديات والقيود: تُمكن الباحث من استشراف التحديات والقيود التي قد تواجهه بناءً على تجارب الباحثين السابقين.

تحديد المتغيرات الرئيسية: تُساعد في تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة والمتغيرات الوسيطة أو المعدلة ذات الصلة بموضوع البحث.

تعزيز المصداقية: تُظهر مراجعة الدراسات السابقة أن الباحث مُطلع على أحدث التطورات في مجاله، مما يُعزز مصداقية عمله.

أنواع مراجعة الدراسات السابقة:

المراجعة التقليدية/السردية (Narrative Review): تُقدم ملخصًا وصفيًا للدراسات ذات الصلة، وتُركز على تجميع المعلومات وتصنيفها. غالبًا ما تُستخدم في الدراسات النوعية أو في المراحل الأولية للبحث.

المراجعة المنهجية (Systematic Review): تُتبع منهجية صارمة ومُحددة للبحث عن الدراسات، وتقييمها، وتحليلها، وتوليف نتائجها. تُستخدم بشكل خاص في المجالات الطبية والعلوم الاجتماعية لتقديم أدلة قوية حول موضوع معين.

خطوات مراجعة الدراسات السابقة:

تحديد الكلمات المفتاحية (Keywords):

التي تُعبر عن موضوع بحثك ومشكلته. استخدم مرادفات ومصطلحات ذات صلة لتوسيع نطاق البحث.

البحث في قواعد البيانات والمصادر (Searching Databases and Sources):

- استخدم قواعد البيانات الأكاديمية المتخصصة (مثل Scopus, Web of Science, Google Scholar, JSTOR, ERIC, PubMed).
- ابحث في فهارس المكتبات الجامعية.
- استكشف رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه المنشورة.
- راجع قوائم المراجع في الدراسات ذات الصلة للعثور على مصادر إضافية.

تقييم المصادر (Evaluating Sources):

- **الموثوقية:** هل المصدر منشور في دورية علمية محكمة؟ هل المؤلفون خبراء في المجال؟
- **الحداثة:** هل المعلومات حديثة وذات صلة بالوضع الراهن للمعرفة؟ (خاصة في المجالات سريعة التطور).
- **الصلة:** هل الدراسة تُعالج جوانب ذات صلة مباشرة بموضوع بحثك؟
- **المنهجية:** هل المنهجية المستخدمة في الدراسة السابقة سليمة وموثوقة؟

قراءة وتلخيص الدراسات (Reading and Summarizing Studies):

- اقرأ الملخص (Abstract) والمقدمة والخاتمة أولاً للحصول على فكرة عامة.
- ركز على أهداف الدراسة، المنهجية، النتائج الرئيسية، والتوصيات.
- دوّن ملاحظات منظمة لكل دراسة، مع ذكر المرجع الكامل.

تحليل وتوليف المعلومات (Analyzing and Synthesizing Information):

- لا تكتفِ بتلخيص كل دراسة على حدة، بل حاول ربطها ببعضها البعض.
- ابحث عن الأنماط، التناقضات، والاتفاقات بين الدراسات.
- صنف الدراسات حسب الموضوعات الفرعية، المنهجيات، أو النتائج.
- حدد الفجوات البحثية بوضوح: ما الذي لم يتم بحثه؟ ما هي الأسئلة التي لم يتم الإجابة عليها بشكل كافٍ؟

كتابة مراجعة الدراسات السابقة (Writing the Literature Review):

- ابدأ بمقدمة تُحدد نطاق المراجعة وأهدافها.
- نظم المحتوى في أقسام وعناوين فرعية منطقية (مثل: حسب الموضوع، التسلسل الزمني، النظريات).
- ناقش الدراسات بشكل نقدي، مع تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف.
- اختتم بتلخيص لأبرز النتائج، وتأکید الفجوة البحثية التي سيُعالجها بحثك.
- تأكد من التوثيق الدقيق لجميع المصادر وفقًا لأسلوب التوثيق المعتمد.

4

نصائح لمراجعة دراسات سابقة فعّالة:

- ابدأ مبكرًا:** مراجعة الدراسات السابقة عملية مستمرة، ويجب البدء بها في المراحل الأولى للبحث.
- كن منظمًا:** استخدم أدوات إدارة المراجع (مثل EndNote, Zotero, Mendeley) لتنظيم المصادر والاقتباسات.
- كن نقديًا:** لا تقبل النتائج كما هي، بل قيم المنهجيات والتحليلات بشكل نقدي.
- ابحث عن الفجوات:** الهدف الأساسي هو تحديد ما ينقص المعرفة الحالية، وكيف يمكن لبحثك أن يساهم في سد هذه الفجوات.
- اكتب بوضوح:** يجب أن تكون مراجعة الدراسات السابقة مكتوبة بأسلوب أكاديمي واضح ومترابط.
- تجنب الانتحال:** التوثيق الدقيق لكل معلومة مقتبسة أو مُعاد صياغتها أمر بالغ الأهمية.

الخاتمة

يُشكل الجزء الأول من هذا الدليل الإرشادي أساسًا متينًا لرحلة البحث العلمي، حيث يُركز على المراحل الأولية الحاسمة التي تُحدد مسار البحث وتُسهم في نجاحه. إن اختيار العنوان بدقة، وإعداد مقترح بحثي مُحكم، ومراجعة الدراسات السابقة بشكل نقدي ومنظم، هي خطوات لا غنى عنها لأي باحث طموح. نأمل أن يكون هذا الجزء قد قدم لك التوجيه اللازم، ونحن نتطلع إلى متابعة رحلتك في الجزء الثاني "الإطار النظري" القادم من هذا الدليل عبر صفحات التواصل والموقع الإلكتروني.





تعرف على أكاديمية الباحث شريكك الأكاديمي خلال رحلتك البحثية

+964 783 606 0500

albahith.co

www.albahith.co

الباحث
للإستشارات الأكاديمية